نفى مصدر سعودي مطلع توجيه دعوة رسمية لوزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي لزيارة المملكة، مشيراً إلى أن المملكة كانت رحبت بطلب الزيارة الذي سبق أن جاء على لسان صالحي بعد توليه حقيبة الخارجية في الحكومة الإيرانية في ديسمبر الماضي .

وقال المصدر ردا على سؤال لصحيفة "الشرق الأوسط" السعودية حول موعد توجيه الدعوة للوزير صالحي لزيارة المملكة: إنه لم تتم توجيه أي دعوة رسمية للوزير الإيراني.

وأضاف المصدر: "لكن الحكومة (السعودية) رحبت بأي لقاء بينها وبين المسؤولين الإيرانيين، على خلفية الموقف الذي أعلنه علي أكبر صالحي بعد توليه وزارة الخارجية، حينما قال "إن تطوير العلاقات مع السعودية من أولوياته".

وكان "مصدر مطلع" في وزارة الخارجية الإيرانية قد أعلن قبل يومين أن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وجه دعوة لصالحي لزيارة السعودية،لكنه أضاف"أن جدول أعمال وزير الخارجية الإيراني لا يتضمن في الوقت الحاضر زيارة السعودية".

وكان الأمير سعود الفيصل قد أكد في مؤتمر صحافي جمعه الأسبوع الماضي بنظيره البريطاني وليام هيج في جدة، رفض الدول الخليجية أي تدخل أو مغامرات خارجية في شأن البحرين، أو أي محاولات للعبث بأمن دول الخليج أو إثارة الفتن فيها. وأبدى ارتياح السعودية لعودة الأمن والاستقرار في مملكة البحرين، والترحيب بانطلاق الحوار الوطني الشامل بين أبناء البحرين كافة.

وأوضح الفيصل وجود تناقض في تصريحات المسؤولين الإيرانيين عن المملكة والخليج عموماً. وأضاف: ''في السياسة لا بأس من التناقض لكن إذا كان هناك نية لدى الإيرانيين لمباحثات مثمرة فنحن نرحب بها بالكامل، ولقد دعونا وزير الخارجية الإيراني إبان تولي منوشهر متكي الخارجية، والوزير الحالي لديه دعوة لزيارة السعودية، فإذا قبلت ستعود المحادثات بيننا''.

وكشف الأمير سعود أنه في إطار سلسلة المباحثات التي بدأت في السابق من الجانب الإيراني، كان من المفترض أن يكون الاجتماع القادم على مستوى وزراء الخارجية في الرياض.

وأردف: ''وضعنا النقاط التي يجب حلها بين البلدين حتى تعود العلاقات إلى مستواها الطبيعي، لكن مع الأسف لم يتم الاجتماع لشروط غير مقبولة وضعتها إيران. وبعد مجيء الوزير الجديد اتصل بي وأبدى رغبته في استمرار الحوار، وأبلغته أن لديكم دعوة للمجيء للمملكة متى أردتم الحضور، ثم عرض علي أن يكون هناك اجتماع ثلاثي في الكويت، فقلت له: لماذا يتم إقحام الكويت، لنبحث العلاقات بيننا مباشرة''.

وأشار الأمير سعود إلى أنه إذا أرادت إيران أن تمارس دورا في المنطقة، فعليها أن تراعي مصالح دول المنطقة لا مصالحها فقط.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com